

Distr.: General  
7 September 2001  
Arabic  
Original: English



## التقرير الحادي عشر للأمين العام عن بعثة الأمم المتحدة في سيراليون

### أولا - مقدمة

كونو، فقد ظل وقف إطلاق النار قائما عموما. كما توقف القتال عبر الحدود بين الجبهة المتحدة الثورية والقوات الغينية في المناطق الحدودية الشمالية والشرقية. وفي الأثناء، أصبح انتشار بعثة الأمم المتحدة في سيراليون يغطي الآن جزءا كبيرا من البلد، بما في ذلك كبالا في الشمال وكويدو في الشرق. ونتيجة لذلك أصبح وصول عمال المساعدة الإنسانية وكذلك السكان المدنيين متاحا إلى عدد أكبر من المناطق، كما اتخذت الحكومة خطوات، وإن كانت متواضعة، لاستعادة السلطة المدنية في بعض المناطق التي كانت تخضع في السابق للجبهة المتحدة الثورية.

٣ - وعقدت اللجنة المشتركة المعنية بترع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج التي تضم بعثة الأمم المتحدة في سيراليون، وحكومة سيراليون، والجبهة المتحدة الثورية اجتماعين خلال الفترة المشمولة بالتقرير، عقد أولهما في بو في ١٧ تموز/يوليه والثاني في كينياما في ١٠ آب/أغسطس. وأُتفق في اجتماع بو على أنه بعد انتهاء عملية نزع السلاح في مقاطعتي كامبيا وبور لوكو، يبدأ برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج في مقاطعتي كونو وبونتي في تموز/يوليه، وبعد ذلك تجري العملية حسب الترتيب التالي: في مقاطعتي كوانادوغو وموايامبا، ثم في مقاطعتي بومبالي وبو، ثم تنكوليلي وبوجيهون، ثم كايلاهون وكينياما. واتفق

١ - مدد مجلس الأمن، بموجب قراره ١٣٤٦ (٢٠٠١) المؤرخ ٣٠ آذار/مارس ٢٠٠١، ولاية بعثة الأمم المتحدة في سيراليون لمدة ستة أشهر تنتهي في ٣٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١. وطلب مني المجلس، في الفقرة ٥ من ذلك القرار، أن أبلغ، بانتظام، بما تحرزه البعثة من تقدم في تنفيذ الجوانب الرئيسية لمفهوم عملياتها. وطلب مني المجلس كذلك، في الفقرة ١٥ من القرار، أن أقدم أية توصيات إضافية، بما في ذلك التوصية عند الاقتضاء بمزيد من التعزيز لقوام العنصر العسكري للبعثة. وهذا التقرير مقدم عملا بدينك الطلبين ويشمل التطورات التي جرت منذ تقرير العاشر عن البعثة المؤرخ ٢٥ حزيران/يونيه ٢٠٠١ (S/2001/627).

### ثانيا - التطورات السياسية

#### تنفيذ اتفاق أبوجا

٢ - ظلت عملية السلام في سيراليون تحرز تقدما مشجعا خلال الفترة المستعرضة، وقد تم حتى الآن نزع سلاح مقاتلي الجبهة المتحدة الثورية وقوات الدفاع المدني في أربع مقاطعات، منها مقاطعة كونو المنتجة للماس. وباستثناء المناوشات بين قوات الدفاع المدني والجبهة المتحدة الثورية التي شابت المراحل الأولى من عملية نزع السلاح في مقاطعة

المؤقت لحزب الجبهة من قبل لجنة الانتخابات الوطنية وتوجيه دعوة إلى حزب الجبهة للمشاركة في المناقشات المتعلقة بالعملية الانتخابية.

٧ - إلا أن الجبهة لم تُعد بعد جميع الأسلحة والمعدات التي استولت عليها من البعثة ومن فريق المراقبين العسكريين التابع للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا؛ ولم تُعد أية مواد أخرى منذ صدور تقرير الأخير. ورغم أن قيادة الجبهة أشارت إلى أنها تتوقع أن يظهر معظم البنادق وغيرها من الأسلحة أثناء عملية نزع السلاح، فإنه لم يتم حتى الآن استرداد سوى ٣١ من الأسلحة التابعة للبعثة و١٤٨ من الأسلحة التابعة لفريق المراقبين العسكريين خلال عملية نزع السلاح.

٨ - وقد أعلنت حكومة سيراليون عن اعتزامها التماس تمديد ولايتها وولاية البرلمان لفترة ستة أشهر أخرى. وقد منح البرلمان في شباط/فبراير الماضي، تمديدا لمدة ستة أشهر لكل من الجهازين التنفيذي والتشريعي للحكومة، وستنتهي هذه الفترة الإضافية في ٣٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ و ١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ على التوالي. وقد دفع إعلان الحكومة عن اعتزامها التماس تمديد إضافي للجبهة وبعض مجموعات المعارضة والمجتمع المدني وكذلك بعض الصحف المحلية إلى توجيه نداءات بتشكيل حكومة وحدة وطنية مؤقتة تسير البلد حتى الانتخابات المقبلة. بل إن بعض المسؤولين في الجبهة قالوا أيضا إنه إذا لم تشكل حكومة مؤقتة فإن الحركة قد تعلق عملية نزع الأسلحة والتسريح وإعادة الإدماج. إلا أن الحكومة أكدت أن دستور سيراليون لا ينص إلا على تمديد ولاية الحكومة القائمة. ولذلك فإنها ترى أن وضع ترتيبات انتقالية يتعارض مع الدستور.

الأطراف أيضا على وقف تعدين الماس من أجل تيسير عملية نزع السلاح في مقاطعة كونو. ورغم أنه يُعتقد أن الاتفاق بشأن وقف التعدين يسر نزع السلاح في تلك المقاطعة، فإن الأطراف لم تتمكن من تنفيذ وقف التعدين وتواصلت أنشطة تعدين غير مشروعة.

٤ - وفي الاجتماع الذي عقد في بلدة بو في ١٧ تموز/يوليه، طلبت الجبهة المتحدة الثورية من الحكومة تيسير تسجيلها كحزب سياسي والإفراج عن بعض مسؤولي الجبهة الذين اعتقلوا خلال أزمة أيار/مايو ٢٠٠٠. وأشارت الحكومة إلى أنها عرضت على الجبهة قطعة أرض في فريتاون لتمكين الحركة من إقامة مكتب لها في العاصمة. وذكرت أيضا أنه أُفراج عن ٣٣ من المعتقلين التابعين للجبهة في ٧ تموز/يوليه. إلا أن الجبهة ادعت أن العديد من المعتقلين المفرج عنهم ليسوا من أعضاء الحركة.

٥ - وفي الاجتماع الذي عقد في كينياما في ١٠ آب/أغسطس ٢٠٠١، قرر الأطراف أن يستمر نزع السلاح في مقاطعة كونو حتى ١٧ آب/أغسطس حيث ما زالت هناك جيوب من المحاربين في المقاطعة لم يضعوا أسلحتهم بعد. وقرروا أيضا أن تبدأ عملية نزع السلاح في مقاطعتي موياмба وكوانادوغو في ١٥ آب/أغسطس و ٢٠ آب/أغسطس على التوالي وفي مقاطعتي بومبالي وبو في أيلول/سبتمبر. ومما سهل مناقشة مسائل أخرى إفراج الحكومة في ٩ آب/أغسطس عن ٤١ معتقلا، منهم وزير سابق عينته الجبهة ورئيس سابق للجبهة.

٦ - واتخذت الحكومة والجبهة أيضا تدابير متبادلة إضافية لبناء الثقة، منها استمرار الجبهة في الإفراج عن المختطفين والأطفال المحاربين، ومشاركة الجانبين في حملات مشتركة للتوعية والمصالحة، وتسجيل بعض المحاربين السابقين التابعين للجبهة في برنامج إعادة الإدماج العسكري وتحديد التسجيل

## الجوانب الإقليمية

١٢ - وبناء على دعوة الرئيس كباه، زار الرئيس كونايري رئيس جمهورية مالي وأبسانجو رئيس جمهورية نيجيريا سيراليون في ٣ أيلول/سبتمبر. وزاروا كويدو في مقاطعة كونو إلى جانب الرئيس كباه وممثلي الخاص. وفي كويدو اجتمع الزعماء الثلاثة بزعم الجبهة المتحدة الثورية، عيسى سيساي، وكذلك بالزعماء التقليديين، وجماعات المجتمع المدني والسكان المحليين. وسجلت تلك المناسبة الاجتماع المباشر الأول بين الرئيس كباه وعيسى سيساي. وأكد قادة الجبهة من جديد، خلال الاجتماع، التزامهم بعملية السلام، ولكنها كررت الإعراب عن قلقهم على الأمن الشخصي لأعضاء الحركة بعد نزع السلاح واشتكوا من عدم حصولهم على المساعدة اللازمة من الحكومة في جهودهم الرامية إلى تحويل الجبهة إلى حزب سياسي. وعرض الرئيس أبسانجو توفير منح دراسية للمؤهلين من المحاربين الذين جردوا من السلاح للدراسة في نيجيريا. ودعا الرئيس أيضا حكومة سيراليون إلى مساعدة الجبهة على التحول إلى حزب سياسي.

١٣ - وبرزت آفاق مشجعة لإجراء حوار مباشر بين الرؤساء كونتي وتيلور وكباه من اجتماع عُقد في مونروفيا في الفترة من ١٣ إلى ١٥ آب/أغسطس ٢٠٠١ بين وزراء خارجية غينيا وليبيريا وسيراليون. وأكد وزراء الخارجية من جديد رغبة حكوماتهم في جعل اتحاد نهر مانو منظمة قادرة على تعزيز التكامل الاجتماعي والاقتصادي. وأوصوا أيضا بعقد اجتماع قمة مبكر لرؤساء دولهم.

١٤ - وإعدادا لاجتماع القمة هذا، عُقد اجتماع لوزراء الخارجية والدفاع والأمن لبلدان اتحاد نهر مانو الثلاثة في فريتاون يومي ٢٢ و ٢٣ آب/أغسطس ٢٠٠١ لاستعراض الوضع الأمني في منطقة اتحاد نهر مانو دون الإقليمية. ومن المقرر أن يُعقد اجتماع متابعة لوزراء الخارجية في كوناكري

٩ - لقد كان للتقدم المحرز في عملية السلام في سيراليون أثر إيجابي على الحالة في كامل منطقة نهر مانو. ومنذ انطلاق عملية نزع السلاح من جديد في أيار/مايو ٢٠٠١، لم يبلغ عن أي معارك أخرى عبر الحدود بين الجبهة والقوات المسلحة الغينية لا في منطقة الحدود الشمالية ولا منطقة الحدود الشرقية.

١٠ - وقد واصل ممثلي الخاص، السيد أوليمي أدنينجي مشاوراته المنتظمة مع زعماء المنطقة. وشارك في ٧ آب/أغسطس ٢٠٠١، في اجتماع بين الرؤساء أحمد تيجان كباه رئيس جمهورية سيراليون، وأولوسيغان أبسانجو رئيس جمهورية نيجيريا وألفا عمر كونايري رئيس جمهورية مالي وهو اجتماع شارك فيه أيضا السيد لانسانا كوياتي، الأمين التنفيذي للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا. وقدم ممثلي الخاص إحاطة إعلامية للزعماء الثلاثة بشأن البرنامج الجاري لتزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج وبشأن انتشار البعثة، في حين أعلمهم السيد كوياتي بزيارته الأخيرة إلى ليبيريا الرامية إلى تسوية الصراع في لوبا كونتي وتشجيع المصالحة الوطنية في ذلك البلد. وأبلغ الرئيس كباه زملاءه بأنه يشعر بالارتياح عموما للتقدم المحرز في عملية نزع السلاح. وقدم أيضا معلومات إضافية عن اعتماده التماس تمديد ولاية حكومته لفترة ستة أشهر أخرى.

١١ - وفي ختام مشاوراتهم، أصدر الرؤساء الثلاثة بيانا رحبوا فيه بالتقدم المحرز في عملية السلام في سيراليون. وحث البيان أيضا المجتمع الدولي على مواصلة تقديم الدعم لبرنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج. أما فيما يتعلق بليبيريا، فقد أعرب الزعماء عن قلقهم لاستمرار القتال في لوبا كونتي ودعوا الحكومة إلى اتخاذ المزيد من الخطوات الملموسة في سبيل تحقيق المصالحة الوطنية.

المقاطع أثناء فترة هذا التقرير، فقد تم توسيع منطقة عملياته، بعد قيام قوافل إعادة التموين التابعة لجيش سيراليون بالسير من فريتاون إلى كبالا وبمونا، بمساعدة بعثة الأمم المتحدة في سيراليون وبالتنسيق مع الجبهة المتحدة الثورية.

#### رابعاً - نشر البعثة

١٨ - منذ تقرير الأخير، زاد قوام جنود بعثة الأمم المتحدة في سيراليون إلى ٦٦٤ ١٦ فرداً (في ٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١). وتم نشر الكتيبة الأولى من باكستان بكاملها في يانغما وكويدو في ٥ آب/أغسطس، وتعتبر كويدو بمثابة مقر القطاع الخامس التابع للبعثة المنشأ حديثاً. وقد حلت الكتيبة محل سريتين تابعتين للكتيبة البنغلاديشية التي تقدمت بنشر بعثة الأمم المتحدة في سيراليون إلى هذه المنطقة. وفي الوقت نفسه، تم نشر عناصر من الوحدة البنغلاديشية إلى كبالا في المقاطعة الشمالية في ٩ آب/أغسطس لإجراء الاستعدادات اللازمة للشروع في أنشطة نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج في تلك المنطقة. وتصل دوريات بعثة الأمم المتحدة حالياً إلى معظم المناطق في سيراليون. وسيتم تحقيق تغطية أكثر شمولاً بوصول الكتيبة النيبالية، التي سيتم نشر عناصرها المتقدمة في نهاية أيلول/سبتمبر.

١٩ - وقد اضطلع المراقبون العسكريون التابعون للبعثة، الذين يبلغ عددهم نحو ٢٤٢، بدور حاسم في عملية نزع السلاح بقيامهم باستقبال المقاتلين وفرزهم وتجهيزهم بالإضافة إلى وضع الترتيبات المحلية لنزع السلاح مع قادة الأجنحة. كما ساهمت أفرقة المراقبين في توعية المقاتلين والسكان بشأن عملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج والمصالحة، وواصلت أداء دور هام في مجال التحقق وبناء الثقة.

٢٠ - وتواصلت المشاورات مع البلدان المساهمة بقوات طوال فترة التقرير بعقد اجتماعات رسمية وغير رسمية على

في ١٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ لإعداد مشروع جدول أعمال واقتراح تاريخ ومكان لاجتماع القمة المقترح.

#### ثالثاً - الوضع العسكري والأمني

١٥ - رغم أن الوضع العسكري والأمني العام في سيراليون ظل يتسم بالهدوء والاستقرار خلال الفترة المشمولة بالتقرير، وقعت، كما أشير آنفاً، مناقشات في مقاطعة كونو بين الجبهة وعناصر من قوات الدفاع المدني تُعرف بدونسوس تعمل على ما يبدو خارج التسلسل القيادي الوطني لقوات الدفاع المدني. ومن بين ٢٤ مناقشة أُبلّغ عنها، قامت بعثة الأمم المتحدة في سيراليون بالتحقيق في عشر مناقشات في حين اعتُبر أن بقية الادعاءات ليس لها ما يدعمها. ومن بين التحقيقات العشرة التي أُجريت، تأكيد وقوع أربع حوادث تعتبر هجمات قامت بها قوات الدفاع المدني وواحدة قامت بها الجبهة.

١٦ - ومن أجل تخفيف حدة التوتر بين الجبهة المتحدة الثورية وقوات الدفاع المدني، شرعت بعثة الأمم المتحدة في سيراليون إلى جانب قادة الأحزاب وزعماء القبائل في سلسلة من الزيارات إلى مناطق القلاقل في مقاطعة كونو، حيث نجحوا في نزع سلاح محاربي الجبهة المتحدة الثورية. وتم الاضطلاع بأنشطة مماثلة لحل المشاكل لمعالجة بعض المناوشات التي جرت في مرحلة بداية عملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج في كوينادوغو في آب/أغسطس.

١٧ - وواصل جيش سيراليون تدريبه القصير الأجل وعملية إعادة تشكيله بمساعدة فريق المملكة المتحدة للتدريب القصير الأجل. ومن المتوقع بحلول نهاية أيلول/سبتمبر ٢٠٠١، أن يكون جميع جنود جيش سيراليون، باستثناء الذين يجري تجنيدهم في إطار برنامج إعادة إدماج العسكريين، قد أتموا التدريب الأساسي. وعلى الرغم من عدم إجراء أي نشر إضافي لجيش سيراليون إلى

### إعادة الإدماج

٢٣ - هناك حاليا أربعة مكاتب إقليمية لإعادة الإدماج تابعة للجنة الوطنية لزرع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج في فريتاون، وبورت لوكو، وبو، وكينياما، وتخطط اللجنة لافتتاح مكتبين آخرين لتيسير تقديم الدعم إلى المقاتلين السابقين المسرحين. وقامت اللجنة الوطنية عن طريق هذه المكاتب حتى الآن بتقديم المساعدة المتعلقة بإعادة الإدماج إلى ٦٣٢ ١٠ من المقاتلين السابقين ومنهم أولئك الذين تم نزع سلاحهم في المراحل السابقة من برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج. وتتخذ هذه المساعدة شكل مشاريع للتدريب المهني والتدريب على الحرف اليدوية، وتقديم المساعدة من أجل الإنتاج الزراعي، والتعليم النظامي، وأنشطة الأشغال العامة.

٢٤ - ويتكفل برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج بنوعين من المساعدة المقدمة إلى المقاتلين السابقين لما بعد التسريح؛ وشفقة قصيرة الأجل لإعادة الإدراج وفرصة لإعادة الإدماج في الأجل المتوسط. وتم حاليا، تأخير تقديم شفقة إعادة الإدراج التي قبلها المانحون في مؤتمر باريس المعقود في حزيران/يونيه ٢٠٠١، بسبب عدم كفاية التمويل. وعلى الرغم من أن الموارد التي تم إعلان التبرع بها مؤخرا إلى الصندوق الاستئماني المتعدد المانحين لعملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج والتي تبلغ ١٣,٩ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة تعتبر محل ترحيب، فإن هذا المبلغ لا يسد نقص التمويل اللازم المقدر لمجمل البرنامج بمبلغ ٣٢,٧ مليون دولار. ويقوم العديد من وكالات التنمية الثنائية فضلا عن وكالات الأمم المتحدة بتحديد وتنفيذ مشاريع ذات أثر عاجل للمقاتلين السابقين إلى أن تتوفر منافع إعادة الإدراج وفرص إعادة الإدماج. وبالإضافة إلى ذلك، يجري حاليا تحديد مشاريع منخفضة التكاليف وتتطلب أعداد كبيرة من العمال من أجل المقاتلين السابقين

السواء. وأسفرت هذه الاجتماعات عن بذل بعض الجهود الملموسة للتعويض عن أوجه النقص في وحدة المطالبات الخاصة بالمعدات المملوكة للوحدات مع وصول كميات كبيرة مؤخرا من المركبات وغيرها من المعدات الأساسية، التي أدت إلى زيادة قدرات الوحدات المعنية.

### خامسا - نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج

٢١ - حققت عملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، على النحو المذكور أعلاه، تقدما ملموسا. ومنذ استئناف برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج في ١٨ أيار/مايو، تم في ٣ أيلول/سبتمبر، نزع سلاح عدد من المقاتلين يبلغ ١٦ ٠٩٧ (٥٢٣) من الجبهة المتحدة الثورية، و ٩ ٣٩٩ من قوات الدفاع المدني، و ١٧٥ من المجلس الثوري للقوات المسلحة/جيش سيراليون سابقا، من أصل عدد يقدر بـ ٢٥ ٠٠٠ مقاتل. وتم جمع عدد من الأسلحة بلغ مجموعه ٦ ٥٠٢ سلاح و ٧٢٨ ٠٥٨ قطعة متنوعة من الذخائر.

٢٢ - وبعد عملية نزع السلاح في مقاطعتي كامبيا وبورت لوكو، شرع في برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج في آن معا في مقاطعتي كونو وبونتي في ١ تموز/يوليه ٢٠٠١ وأكمل في ١٧ آب/أغسطس. وتم نزع سلاح ما مجموعه ٥ ٤٥١ من المقاتلين (٤٧٨) من الجبهة المتحدة الثورية و ١ ٩٧٣ من قوات الدفاع المدني، في مقاطعة كونو المتقلبة. وفيما بعد شرع في البرنامج في مقاطعتي مويامبا وكوينادوغو في ١٥ و ٢٠ آب/أغسطس على التوالي. وإذا ما حوفظ على السرعة الراهنة، فسيكون بالإمكان إنجاز عملية نزع السلاح في المقاطعات الست المتبقية بحلول تشرين الثاني/نوفمبر - كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١.

والتخطيط الاقتصادي والمالية والحكم المحلي وممثلي المانحين، ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية. وتم تحديد المعايير اللازمة لمساعدة اللجنة الوطنية للإنعاش على قياس التقدم المحرز في استعادة سلطة الدولة في المناطق التي أمكن الوصول إليها حديثاً. وتشمل هذه المعايير تواجد زعماء القبائل المعترف بهم في المقاطعة؛ ونشر شرطة سيراليون؛ وعودة المسؤولين الحكوميين الرئيسيين؛ والافتتاح التدريجي للمدارس، وإعادة افتتاح المحاكم المحلية.

٢٨ - وكما ذكرت في تقرير الأخير، نجحت قوات شرطة سيراليون حالياً في الانتشار إلى لونسار ومناطق في مقاطعة كامبيا. كما تم تنسيق نشر بعض قوات الشرطة إلى ماكينبي مع الجبهة المتحدة الثورية، إلا أنه تم تأخير النشر لإتاحة الفرصة لزيادة توعية كوادر الجبهة المتحدة الثورية نظراً لأن عملية نزع السلاح لم تبدأ هناك.

٢٩ - ويجري حالياً الإعداد لنشر شرطة سيراليون في مقاطعة كونو بمساعدة بعثة الأمم المتحدة في سيراليون. هذه مهمة هامة وستشكل تحدياً كبيراً، نظراً لعدم توافر الهياكل الأساسية والأهم من ذلك ضرورة تنظيم أنشطة تعدين الماس. وتواصل بعثة الأمم المتحدة في سيراليون تشجيع الحكومة على وضع خطة شاملة لإدارة مناجم الماس. وتقوم الحكومة حالياً باستعراض مختلف الخيارات المتاحة لإدارة امتيازات تعدين الماس.

٣٠ - ويجري القيام تدريجياً بمبادرات أخرى ترمي إلى دعم خدمات الدولة في المناطق التي أمكن الوصول إليها مؤخرًا، بدعم من وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية. وتقوم وزارة تعليم الشباب والرياضة، بدعم من اليونيسيف، باستكشاف السبل الكفيلة بإعادة توطيد التعليم في مقاطعتي كامبيا وكونو. كما تقوم اليونيسيف بدعم أفرقة التعليم في مقاطعات بومبالي وتونكوليلي وكونو. ويواصل برنامج

لكي يجري تمويلها عن طريق صندوق الأمم المتحدة الاستئماني لسيراليون أو اللجنة الوطنية لترع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج.

٢٥ - وتم إنجاز فرز المقاتلين السابقين من أجل برنامج إعادة إدماج العسكريين بالنسبة لـ ٥٤٤ من المقاتلين السابقين الذين تم نزع سلاحهم في مقاطعتي كامبيا وبورت لوكو وتم اختيار ٣١٨ منهم (١٥٠ من الجبهة المتحدة الثورية، و ١٠٦ من قوات الدفاع المدني و ٦٢ من المجلس الثوري للقوات المسلحة/جيش سيراليون سابقاً) لتلقي التدريب، الذي بدأ في ٣٠ تموز/يوليه. وينظر جيش سيراليون في إنشاء مراكز مؤقتة للانتقاء في مواقع بجميع أنحاء البلد لتعجيل العملية في المقاطعات الأخرى غير مقاطعة كونو.

### سادسا - بسط سلطة الدولة

٢٦ - يجري حالياً وضع جدول زمني لإعادة بسط سلطة الدولة تدريجياً إلى المقاطعات التي أمكن الوصول إليها حديثاً. وسيطوي بسط سلطة الحكومة في أعقاب نزع السلاح مبدئياً على نشر شرطة سيراليون والمسؤولين الحكوميين الرئيسيين، مصحوباً ببرنامج للانعاش لتلبية الاحتياجات العاجلة في المجال الإنساني ومجال إعادة التأهيل. بيد أنه سيتعذر إنجاز العودة إلى الحياة الطبيعية بسرعة، بسبب الأضرار الواسعة النطاق التي نجمت عن الحرب بالإضافة إلى النقص الحاد في المسؤولين المدربين.

٢٧ - وقامت الحكومة بإنشاء لجنة وطنية للإنعاش برئاسة نائب رئيس الجمهورية، من أجل تحسين تنسيق أنشطة بسط سلطة الدولة مع أصحاب المصلحة كافة، ووضع أولويات العمل الإنساني وإصلاح الهياكل الأساسية الحكومية في المناطق التي أمكن الوصول إليها حديثاً. وتتولى اللجنة الجمع بين جميع الشركاء الرئيسيين، بما فيهم وزارات التنمية

الأغذية العالمي تقديم المعونة الغذائية في حالات الطوارئ لبرنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج.

### عملية المصالحة

٣١ - في تموز/يوليه ٢٠٠١، تولت بعثة الأمم المتحدة في سيراليون تيسير الاجتماع الاستشاري الأول الذي نظمته لجنة توطيد السلام في مقاطعة كامبيا. وقد أكد الاجتماع أهمية مصالحة المجتمعات المحلية وإعادة إدماج المقاتلين السابقين والعائدين. وفي لونسار، تم إنشاء لجان للإسكان لحل المنازعات الناشئة عن احتلال الممتلكات بصورة غير مشروعة بطريقة ودية.

### إعادة التأهيل

٣٢ - أتاح تحسن الحالة الأمنية العودة التدريجية للسكان المشردين وإنعاش النشاط الاقتصادي، وخاصة في البلدات الواقعة في المناطق التي تم فيها نشر بعثة الأمم المتحدة في سيراليون. ويقوم المانحون الثنائيون ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية وبعثة الأمم المتحدة في سيراليون بدعم إصلاح الهياكل الأساسية للصحة والتعليم والإدارة المحلية والتدريب على المهارات والأنشطة المتعلقة بحقوق الإنسان وغيرها من الأنشطة التي تستهدف المقاتلين السابقين والعائدين. وقد تعين على قوات بعثة الأمم المتحدة في سيراليون التي كانت تواجه تدفق السكان المشردين الذين يعودون إلى مناطقهم الأصلية، استنفاد مواردها لتلبية بعض الاحتياجات الفورية للسكان في المناطق التي تنتشر فيها. والحاجة ماسة إلى موارد جديدة للصندوق الاستثماري لدعم الجهود التي تبذل مجددا عن طريق مشاريع عاجلة الأثر في الأجل القصير التي سوف تساعد على استعادة السلطة المدنية، وإعادة إدماج المقاتلين السابقين في المجتمع، وإعادة توطئ السكان المتأثرين بالحرب واستئناف الأنشطة الاقتصادية، بالتعاون مع الوكالات الإنسانية والإنمائية.

### فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز

٣٣ - وفقا لقرار مجلس الأمن ١٣٠٨ (٢٠٠٠)، تم تعيين مركز تنسيق معني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز داخل بعثة الأمم المتحدة في سيراليون. وحتى الآن، قامت البعثة بحملة توعية، وصلت إلى عدة آلاف من الجنود في منطقة فريتاون ومختلف المواقع في الميدان. وبالإضافة إلى ذلك، شرعت الوحدة التابعة للحملة في توزيع الرفالات على الأفراد العسكريين والمدنيين التابعين للبعثة على السواء. كما أن البعثة بصدد وضع برنامج يستهدف السكان المدنيين.

### سابعاً - الإعلام

٣٤ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، استمرت الأنشطة الإعلامية لبعثة الأمم المتحدة في سيراليون بغية توعية السكان بشأن ولاية البعثة وعملاتها، مع التركيز على تعزيز نزع السلاح وعملياتي تقصي الحقائق والمصالحة. وللمساعدة في نقل هذه الرسائل، قامت البعثة برعاية تنظيم عروض قدمتها المجموعات المسرحية والكوميديون والموسيقيون المحليون لقدامى المحاربين. ورعت البعثة أيضا حلقة تدريبية لمدة أسبوعين للعاملين في وسائل الإعلام. وزادت إذاعة البعثة توسيع نطاق برامجها على الترددات المضمنة والموجة القصيرة باللغات المحلية ونطاق مرافق الإنتاج التابعة لها.

### ثامناً - الانتخابات

٣٥ - حسبما أوضحت في تقريرتي السابق، وضعت لجنة الانتخابات الوطنية في سيراليون خطة استراتيجية وجدولا زمنيا للانتخابات، توخت فيهما إجراء الانتخابات في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١. بيد أن الحكومة أعلنت في ٥ أيلول/سبتمبر أن الانتخابات البرلمانية والرئاسية ستجرى في ١٤ أيار/مايو ٢٠٠٢. وما تزال المشاورات جارية مع البرلمانين والأحزاب السياسية بشأن النظام الانتخابي من أجل إجراء الانتخابات.

## دور الأمم المتحدة في دعم الانتخابات

هندسة البناء لتيسير وصول البعثة ونشرها وتيسير النقل، بما في ذلك النقل بالطائرات العمودية، لحركة مراقبي الانتخابات ونقل المواد المتعلقة بها. وأي أصول من هذا القبيل يراد توفيرها يجب أن توفر بحلول بداية عام ٢٠٠٢. وسأعود إلى المجلس بتوصيات ملائمة بمجرد الفراغ من صياغة الخطة التشغيلية الشاملة. وستشمل الخطة تفصيلاً واضحاً لتوزيع مسؤوليات الأمن بين البعثة ووكالات إنفاذ القانون في سيراليون.

٣٩ - ويتوقع أيضاً أن تنشئ البعثة عنصراً يتعلق بالانتخابات يشمل مراقبين لفترة طويلة الأجل. وستحدد مهام العنصر المتعلق بالانتخابات أيضاً بوضوح في الخطة التشغيلية التي ستعدُّ بناءً على تقرير بعثة تقييم الاحتياجات المتعلقة بالانتخابات.

## تاسعا - حقوق الإنسان

٤٠ - كشفت التحقيقات التي أجراها قسم حقوق الإنسان التابع للبعثة خلال الفترة المشمولة بالتقرير عن وقوع هجمات ضد السكان المدنيين من قبل كل من الجبهة المتحدة الثورية وقوات الدفاع المدني في عدة قرى في مقاطعتي كونو وكوينادوغو. وفي ١٧ حزيران/يونيه ٢٠٠١، هاجمت مجموعة من قوات الدفاع المدني قرية يارائيا. وكشفت روايات شهود يؤيد بعضها بعضاً أن ٢٤ شخصا قد قتلوا في الهجوم. وعقب هذا الحادث، هاجم محاربو الجبهة المتحدة الثورية قرية هينيكوما في ١٩ تموز/يوليه، وقتلوا ١٩ شخصا على الأقل. ونسبت قيادة الجبهة المتحدة الثورية هذا الهجوم إلى عمل غير مأذون به قام به قائد منشق، وتعهدت باعتقاله.

٤١ - واستمر خلال الفترة المشمولة بالتقرير احتجاز الأشخاص لفترات طويلة في سجن فريتاون المركزي. بموجب حالة الطوارئ، وكان بعض الذين ظلوا رهناً الاحتجاز،

٣٦ - في ١٠ حزيران/يونيه، وجهت لجنة الانتخابات الوطنية رسالة إلى ممثلي الخاص، التمسست فيها من الأمم المتحدة تقديم مساعدات تقنية وتشغيلية لدعم الانتخابات. وأرسلت، عقب ذلك، بعثة رفيعة المستوى إلى سيراليون لتقييم احتياجات الانتخابات، وقامت بعثة التقييم هذه بزيارة البلد خلال الفترة من ١٨ إلى ٢٨ آب/أغسطس. وعقب النظر في استنتاجات بعثة التقييم وتوصياتها، سيتم وضع خطة تشغيلية لدور بعثة الأمم المتحدة في سيراليون في دعم الانتخابات.

٣٧ - بيد أنه من الواضح بالفعل أن فترة ما قبل الانتخابات وما بعدها تتطلب ترتيبات أمنية فعالة وتنسيقاً فيما بين جميع الكيانات المعنية بعملية الانتخابات. وسيجرى مزيد من التقييم لقدرات وكالات الأمن الوطنية على أداء هذه المهام وسيقدم إليها أكبر قدر ممكن من الدعم. وفي هذا الصدد، يتوقع أن يوفر العنصر العسكري لبعثة الأمم المتحدة في سيراليون مظلة أمنية قوية تغطي جميع أنحاء البلد خلال فترة الانتخابات وقد يطلب إلى الشرطة المدنية التابعة للأمم المتحدة توفير دعم واسع النطاق من خلال رصد الشرطة في سيراليون، وتقديم المشورة إليها.

٣٨ - ومن أجل تمكين البعثة من الاضطلاع بمهام توفير المساعدة الأمنية والتشغيلية لإجراء الانتخابات، تم إجراء مزيد من الاستعراض لمتطلبات القوة. وعليه سيكون من الضروري تحديد ما إذا كانت ستلزم زيادة القوام العسكري للبعثة بقدر يتجاوز الحد الأقصى الحالي المحدد بـ ١٧ ٥٠٠ فرد. وإذا لزم ذلك، فمن المرجح أن توجه أي زيادة في الغالب إلى إضافة قدرات الدعم المتخصص اللازمة جداً، وسيكون ذلك بصورة رئيسية من أجل العمليات في المحافظات لفترة زمنية محدودة. ومن المحتمل جداً أن تشمل هذه العمليات توفير أصول سوقية، ولا سيما في مجال

وسرحت قوات الدفاع المدني ٦٤٦ طفلاً. وحتى الآن، تمثل الفتيات أقل من ٨ في المائة من الأطفال المفرج عنهم أو الداخلين مباشرة برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج. ولذلك قامت اليونيسيف ووكالات حماية الأطفال بإعداد برنامج إعلامي خاص من أجل الإفراج عن الفتيات والنساء. ويدخل جميع الأطفال المفرج عنهم والأطفال المحاربين المسرحين في برامج حماية الطفل التي تدعمها اليونيسيف، والتي تقدم رعاية مؤقتة لحالات الطوارئ، والبحث عن الأسر وإعادة توحيدها، فضلاً عن إعادة الإدماج المجتمعي.

#### لجنة تقصي الحقائق والمصالحة

٤٤ - واصلت البعثة إشراك قيادة الجبهة المتحدة الثورية في مسألة لجنة تقصي الحقائق والمصالحة. وشنت حملة توعية في المنطقة الشمالية في ماكين في ٢ آب/أغسطس ٢٠٠٠. وبصفة عامة، يبدو أن الجبهة المتحدة الثورية تقبل لجنة تقصي الحقائق والمصالحة. بيد أنها أعربت عن قلقها بشأن استقلال اللجنة والعلاقة بينها وبين المحكمة الخاصة.

٤٥ - وفي ١ آب/أغسطس ٢٠٠١، وجهت مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان رسالة إلى الجهات المانحة المتوقعة تحتوي على ميزانية أولية ومعلومات عن لجنة تقصي الحقائق والمصالحة. وحسب التقديرات الأولية، سيكلف عمل اللجنة خلال السنة الأولى نحو ١٠ ملايين دولار. وتعمل مفوضية حقوق الإنسان حالياً مع البعثة على تنقيح الميزانية الأولية قبل أن تقوم المفوضة السامية لحقوق الإنسان بتوجيه نداء خاص رسمياً. وتنظر المفوضة السامية أيضاً في إنشاء أمانة مؤقتة للجنة تقصي الحقائق والمصالحة، وستعمل هذه الأمانة بصورة أولية تحت رعاية البعثة. وفي هذه الأثناء، حدث تقدم في عملية اختيار المفوضين الدوليين. وستقدم المفوضة السامية قريباً مقترحاتها إلى فريق الاختيار. وفيما

بدون توجيه تهمة أو الحصول على مشورة قانونية منذ أيار/مايو ٢٠٠٠، في السجن أثناء الفترة المشمولة بالتقرير. وكانت هناك حالات وفاة في الاحتجاز، بما في ذلك وفاة أمين عام سابق للجبهة المتحدة الثورية في ٢١ تموز/يوليه. وحسب ما ذكره مسؤولو السجن، فقد حدثت هذه الوفيات نتيجة لأسباب طبيعية، على الرغم من أن المحتجزين يدعون أن رداءة خدمات العلاج الطبي قد ساهمت في حدوث هذه الوفيات. وتواصل البعثة رصد الظروف في مرافق الاحتجاز وتوجه انتباه الحكومة إلى المجالات التي تتطلب تحسیناً. وقام موظفو حقوق الإنسان مؤخرًا بزيارة إلى سجن بونشي آيلاند الذي نقل إليه بعض المحتجزين من الجبهة المتحدة الثورية ووجدوا أن الظروف في المرفق مقبولة.

#### حقوق المرأة

٤٢ - قامت البعثة ومنظمة غير حكومية دولية برعاية إجراء بحث عن انتشار العنف الجنسي في سيراليون وتأثيره. وإنه من دواعي القلق البالغ اكتشاف أن من بين عينة عشوائية تشمل ٧٣٣ امرأة تمت مقابلتهن أثناء إجراء البحث، تعرضت ٣٤٥ امرأة للاغتصاب. وتعد مشاركة هؤلاء النساء في عملية المصالحة وإدماجهن في مجتمعاتهن المحلية جزءاً من التحديات التي ينبغي مواجهتها. وزارت المقررة الخاصة المعنية بالعنف ضد المرأة، السيدة رادىكا كوماراسوامي، بزيارة سيراليون خلال الفترة من ٢٢ إلى ٣١ آب/أغسطس.

#### حماية الأطفال

٤٣ - تواصل الجبهة المتحدة الثورية الإفراج عن الأطفال المحاربين والمختطفين وغيرهم من الأطفال المفقولين عن أسرهم وتسليمهم إلى البعثة. ومن أيار/مايو حتى ٣١ تموز/يوليه، أفرج عن ١٦٩ طفلاً في ماكين، وكايلاهون، وتونغو. وسرحت الجبهة المتحدة الثورية ٢١٤ طفلاً

تمديد نطاق اختصاص المحكمة الزمني ليشمل الفترة منذ آذار/مارس ١٩٩١، عندما بدأ الصراع. وكان مشروع النظام الأساسي ومشروع الاتفاق قد نصّا على أن يبدأ الاختصاص الزمني للمحكمة في ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦.

### عاشرا - الجوانب الإنسانية

٤٩ - لقد تحسّن الوصول إلى الأشخاص المحتاجين تحسّنا كبيرا نظرا إلى التقدم المحرز حاليا في برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج. ويمكن نشر جيش سيراليون في كامبيا وقوات البعثة في مقاطعتي كوينادوغو وكونو وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية من الشروع في برامج في القطاعات البالغة الأهمية، ولا سيما في قطاعات الصحة والتعليم والأمن الغذائي والمياه والمرافق الصحية بتعاون وثيق مع لجنة الإنعاش الوطني. وتخطط الحكومة والوكالات أيضا لإيفاد بعثات تقييم للاحتياجات إلى مقاطعتي كونو وكايلاهون.

٥٠ - ويقدر أن نحو ٢٠٠ ٠٠٠ من اللاجئين السيراليونيين لا يزالون في البلدان التي لجأوا إليها في المنطقة دون الإقليمية. وقد انخفضت بصورة كبيرة أعداد اللاجئين العائدين من غينيا على السفينة التي تستأجرها المنظمة الدولية للهجرة عقب تحقق استقرار الحالة الأمنية مؤخرا في غينيا. بيد أن ما يقارب ٦ ٠٠٠ لاجئ قادمين من غينيا وليبريا اتخذوا طريقهم برا، عبر المناطق التي تسيطر عليها الجبهة المتحدة الثورية، إلى دورو. وعبر عدد إضافي يبلغ ٦ ٠٠٠ من العائدين طوعا إلى كامبيا من منطقة فوريكارياب في غينيا خلال شهر آب/أغسطس. وأصبح أكثر من ٨٠ في المائة من العائدين المسجلين مشردين داخليا وتم إيوائهم في مستوطنات مؤقتة إلى أن تصبح مناطقهم الأصلية آمنة لإعادة التوطين.

يتعلق بالمفوضين الوطنيين، اجتمعت اللجنة الاستشارية للممثل الخاص للأمين العام مؤخرا وقدمت إليه قائمة مختصرة بالمرشحين لكي ينظر فيها.

### الحكمة الخاصة

٤٦ - عقب تبادل رسالتين بين الأمين العام ومجلس الأمن (S/2001/693 و S/2001/722) وافق فيهما المجلس على التوصية القاضية بالبدء في عمل المحكمة الخاصة، أرسلت الأمانة العامة، في ٢٣ تموز/يوليه ٢٠٠١، رسالة إلى البلدان التي قدمت تعهدات لتشغيل المحكمة الخاصة خلال السنة الأولى، وطلبت إليها إيداع تبرعاتها لدى الأمم المتحدة في غضون ٣٠ يوما. ومن بين مجموع المبلغ المتعهد به البالغ ١٥ ٤٩٢ ٥٠٠ دولار، لم يرد سوى ثلث المبلغ حتى نهاية فترة الثلاثين يوما.

٤٧ - وعندما ترد تبرعات كافية للسماح بتشغيل الصندوق الاستئماني، سترسل الأمانة العامة بعثة تخطيط إلى سيراليون لتناقش مع الحكومة الترتيبات العملية لإنشاء المحكمة الخاصة. ويتوقع أن تقوم البعثة بصورة أكثر دقة بتقييم احتياجات مكتب المدعي العام وقلم المحكمة، وحالة التحقيقات، والقدرات المحلية، ومساهمة الحكومة من حيث المباني والموظفين. ويتوقع أن تقوم البعثة أيضا، بالتعاون مع مفوضية حقوق الإنسان، بصياغة مبادئ توجيهية عامة تتعلق بالعلاقة بين المحكمة الخاصة ولجنة تقصي الحقائق والمصالحة.

٤٨ - وأشارت الجبهة المتحدة الثورية إلى أنه في حين أنها لن تعترض على إنشاء المحكمة، فهي تتوقع أن تكون المحكمة نزيهة وأن تحاكم جميع أولئك الذين أتهموا بارتكاب أعمال وحشية خلال الفترة المعنية، وليس أعضاء الجبهة فحسب. وواصلت الحكومة، من جانبها، الإعراب عن تأييدها الكامل للمحكمة. بيد أن الحكومة أرسلت في ٢٠ آب/أغسطس رسالة إلى المستشار القانوني للأمم المتحدة التمسست فيها

الضخمة، على بداية الانتعاش الاقتصادي واستقرار الأسعار بعد سنوات من الكساد والتضخم المالي العالي. وقد كان التضخم سلبيا إلى حد ما في عام ٢٠٠٠، بينما ازداد الناتج القومي الإجمالي الفعلي بنسبة ٤ في المائة تقريبا. وسجلت الصادرات ارتفاعا كبيرا في الربع الأول من السنة بسبب تضاعف الزيادة في قيمة صادرات الماس الرسمية تسع مرات. ومع تزايد النشاط الاقتصادي، ارتفعت الإيرادات الحكومية المحلية بواقع ١٥ في المائة خلال الفترة نفسها. وارتفع الإنفاق الحكومي ارتفاعا كبيرا من المستوى المنخفض المسجل في السنوات الأخيرة، فقد مكنت تدفقات المعونة الخارجية الأكبر حجما السلطات من زيادة أنشطة إعادة التوطين والتعمير والشروع في إعادة الخدمات العامة إلى المناطق التي لم يكن يتسنى الوصول إليها في السابق.

٥٤ - ومع ذلك، ما زالت الحالة الاقتصادية والمالية العامة في البلاد هشة جدا. فالعوامل المؤثرة على الانتعاش الاقتصادي المعروضة في تقريرنا التاسع لم تتغير. وما زالت الديون الخارجية للبلاد تحد كثيرا من قدرة الحكومة على توجيه موارد إضافية إلى أنشطة تعزيز النمو وتخفيف حدة الفقر. وفي نهاية عام ٢٠٠٠، كانت القيمة الحالية لصافي الدين الخارجي للبلاد تعادل ٧,٧ في المائة من إجمالي الناتج القومي، بينما تعادل نسبة خدمة الديون الخارجية الواجبة السداد ٤٨ في المائة من الصادرات ونحو ٧٠ في المائة من الإيرادات الحكومية، وبذلك أصبحت سيراليون مؤهلة لتخفيف عبء ديونها بموجب المبادرة المعززة للبلدان الفقيرة المثقلة بالديون.

## ثاني عشر - الجوانب المالية

٥٥ - أذنت لي الجمعية العامة بموجب قرارها ٢٥١/٥٥ بآء المؤرخ ١٤ حزيران/يونيه ٢٠٠١، بعقد التزامات أولية للبعثة بمبلغ ٢٧٥ مليون دولار تغطي الفترة من ١ تموز/يوليه

٥١ - واستمر تدفق مجموعات جديدة من اللاجئين الليبريين، يقدرون بالآلاف، من محافظة لوفيا إلى مقاطعة كايلاهون. وقامت مفوضية شؤون اللاجئين وبعثة الأمم المتحدة في سيراليون بإجلاء بعض اللاجئين الأكثر ضعفا مباشرة من المناطق التي تسيطر عليها الجبهة المتحدة الثورية في كايلاهون، بينما نقل الآخرون الذين مضوا إلى دورو إلى مقاطعة كينيما. ويوجد حاليا نحو ٧٣٤ من اللاجئين الليبريين الذين وصلوا حديثا في مخيمات توطين مؤقتة للعائدين في مقاطعة بو. واتخذ بعض اللاجئين الليبريين طريقهم إلى مناطق أكثر أمنا في جنوب ليبريا، أملا في الحصول على مساعدة في المخيمات المعدة للأشخاص المشردين داخليا. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أحررت مفوضية شؤون اللاجئين والبعثة أيضا مفاوضات من أجل الإفراج عن أكثر من ١٢٠ من المدنيين الغينيين المشردين وإعادةهم إلى وطنهم، وكانت الجبهة المتحدة الثورية قد اختطفت هؤلاء الأشخاص.

٥٢ - وعلى الرغم من زيادة الوصول إلى المساعدة وارتفاع الطلب إليها، فإن عملية النداء الموحد لسيراليون لعام ٢٠٠١ ما تزال منخفضة التمويل بنسبة تزيد قليلا عن ٤٠ في المائة عند منتصف السنة. ويمكن أن تؤثر القدرات المحدودة لكل من الحكومة والوكالات الإنسانية في وقت الشدة هذا تأثيرا سلبيا على عملية السلام الحالية. وستكون استجابة الجهات المانحة الإيجابية والفورية لنداء عام ٢٠٠١ لا غنى عنها لتمكين الوكالات من معالجة احتياجات السكان بفعالية في المناطق التي أصبح الوصول إليها ميسورا حديثا، والشروع في برامج انتقالية من أجل تحقيق تنمية طويلة الأجل.

## حادي عشر - التطورات الاقتصادية

٥٣ - شجع التحسن المستمر في الحالة الأمنية بالإضافة إلى سياسات الاقتصاد الكلي السليمة وتدفقات المعونة الخارجية

نفسه، تذكرنا هذه الحوادث بوضوح بأنه ما زال هناك المزيد من التحديات التي قد تُواجه في الشهور الحرجة القادمة. وقد تكون الشهور المؤدية إلى الانتخابات، بالخصوص، مشحونة بالتوترات التي يمكن أن تؤثر سلباً على المكاسب الباهرة التي أحرزت مؤخراً في عملية السلام.

٥٨ - وما زال النقص في ميزانية برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الاندماج تحت رعاية الصندوق الاستثماري المتعدد للمانحين الذي يديره البنك الدولي، البالغ نحو ٥ ملايين دولار لعام ٢٠٠١ فقط، مصدر قلق خاص. وأحث البلدان المانحة بقوة وبخاصة في هذه المرحلة على دعم البرنامج وتلبية الاحتياجات التي قدمت لها في مؤتمر المانحين المعقود في باريس يومي ١١ و ١٢ حزيران/يونيه ٢٠٠١.

٥٩ - وعلاوة على ذلك، تظل الاحتياجات الطويلة الأجل المتعلقة بجانب إعادة الاندماج من جوانب برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الاندماج أمراً أساسياً لنجاح كامل العملية. وبالنظر إلى عدم الاستقرار العام الذي ساد المنطقة دون الإقليمية لفترة طويلة فإن من مصادر القلق أن يبقى المحاربون متروعي السلاح عاطلين عن العمل لفترة أطول من اللازم أو أن يبدأوا في الإحساس بأنهم غير مستفيدين على نحو مباشر من نزع السلاح، فيلجأون إلى ممارسة أنشطة قد تقوض ليس فقط عملية السلام في سيراليون بل أيضاً استقرار المنطقة دون الإقليمية بأسرها. ومن الهام أيضاً مساعدة الجبهة على التحول إلى حزب سياسي فعلي يمكنه المشاركة في الانتخابات المقبلة. وأناشد البلدان في منطقة غرب أفريقيا دون الإقليمية فضلاً عن البلدان المانحة أن تقدم للجبهة في هذا الصدد المساعدة التقنية وغيرها من المساعدات اللازمة.

٦٠ - وثمة تحدٍّ آخر يواجه سيراليون ألا وهو استعادة الدولة لسلطتها والتحصين للانتخابات. وأحث حكومة سيراليون على مضاعفة جهودها من أجل إعادة السلطة

إلى ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١، إلى حين تقديم ميزانيتي المقترحة لبعثة الأمم المتحدة في سيراليون لكامل الفترة المالية ٢٠٠١ - ٢٠٠٢ خلال الجزء الرئيسي من الدورة السادسة والخمسين للجمعية. وإذا وافق المجلس على توصياتي الواردة في الفقرة ٦٢ أدناه فيما يتعلق بتمديد ولاية بعثة الأمم المتحدة في سيراليون، ستتم تلبية الاحتياجات الأولية للبعثة من الموارد في الفترة المالية ٢٠٠١ - ٢٠٠٢ في إطار إذن الالتزامات الذي منحت لي الجمعية العامة. وفيما يتعلق بدور البعثة في دعم الانتخابات في سيراليون، سألتمس موارد إضافية من الجمعية العامة، بعد إعداد الصيغة النهائية للخطة التشغيلية للدعم المطلوب من البعثة أن تقدمه وتحديد الاحتياجات من الموارد.

٥٦ - وقد تلقى الصندوق الاستثماري لدعم جهود الأمم المتحدة المتعلقة بعمليات حفظ السلام في سيراليون، منذ إنشائه في آذار/مارس ١٩٩٨، تبرعات تصل قيمتها إلى ٢,٤ مليون دولار، وبلغت النفقات المأذون بها حتى الآن ١,٦ مليون دولار. وفي ١٥ آب/أغسطس ٢٠٠١، بلغت الاشتراكات المقررة غير المسددة للحساب الخاص للبعثة ٣٦٧,٠ مليون دولار. وبلغ إجمالي الاشتراكات المقررة غير المسددة لجميع عمليات حفظ السلام في ذلك التاريخ ٣ ٤٦٦,٩ مليون دولار.

### ثالث عشر - ملاحظات

٥٧ - يدعو التقدم المحرز المتواصل خلال الفترة المستعرضة، ولا سيما في برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، وانتشار البعثة شرقاً، بما في ذلك مناطق إنتاج الماس، إلى التفاؤل الحذر فيما يتعلق بتوطيد عملية السلام في سيراليون. وقد عاجلت البعثة والأطراف المصادمات بين عناصر الجبهة المتحدة الثورية وقوات الدفاع المدني في الشرق، التي كان يمكن أن ترزعزع الاستقرار، في الوقت المناسب. وفي الوقت

٦٣ - ويتطلب التقدم الذي أحرز مؤخرا في عملية السلام، لا سيما التقدم المحرز في برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج وقيام الجماعات المسلحة بإطلاق سراح الأطفال المجندين والمختطفين، من البعثة أن تضطلع بمهام دعم لم تكن متوقعة من قبل - وذلك من قبيل توفير وسائل نقل لهؤلاء الأطفال وتقديم دعم سوقي إضافي لبرنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج. ونظرا لأنه يتوقع من البعثة الاستمرار في تقديم هذه المساعدات، فستدرج أي احتياجات إضافية في الميزانية القادمة للبعثة.

٦٤ - إن الحل الدائم للصراع في سيراليون لن يتحقق بدون استعادة السلطة الحكومية في جميع أنحاء البلاد، وإحراز تقدم ملموس نحو الانتعاش الاقتصادي، وإعادة الإدماج الكامل للمحاربين السابقين، والمصالحة الوطنية والديمقراطية القائمة على المشاركة. وسيكون من الضروري أيضا الاستمرار في تعزيز قوات الأمن في سيراليون من أجل المحافظة على استقرار البلد. وبمجرد إحراز تقدم كاف نحو تحقيق تلك الأهداف يمكن تعديل الدور الذي تقوم به الأمم المتحدة في سيراليون تبعا لذلك.

٦٥ - هذه أول مرة منذ عدة أعوام يتاح فيها أخيرا لآلاف من مواطني سيراليون الذين شردتهم الحرب فرصة للعودة إلى ديارهم، وإعادة بناء مجتمعاتهم المحلية واستئناف حياتهم بشكل طبيعي. وفي الوقت نفسه، ما زلت أشعر بالقلق إزاء الحالة الإنسانية الهشة التي تشهدها مناطق عديدة في سيراليون وبعضها لم يتيسر للوكالات الإنسانية الوصول إليها إلا مؤخرا. كما أن اتساع نطاق العنف الذي يمارس ضد النساء والذي تبين أنه منتشر في سيراليون ما زال مصدرا للقلق الشديد. لذا أحث كافة الأطراف على احترام حقوق الإنسان، وخاصة حقوق المرأة والطفل. ويجب على الحكومة أن تزيد جهودها من أجل تحسين أحوال السجون

المدينة في جميع أرجاء البلاد. وأرحب بإنشاء اللجنة الوطنية للإنعاش التي يتعين عليها تكثيف أنشطتها الرامية إلى إعادة الخدمات الحكومية الأساسية إلى المناطق الريفية التي أهملت طويلا في سيراليون. كما أدعو الحكومة إلى زيادة تعزيز قوات الشرطة والجيش ونشر المزيد منها، وتحسين قدراتها على تنظيم صناعة تعدين الماس، بمساعدة البلدان المانحة.

٦١ - وأرحب بالجهود التي بذلتها لجنة الانتخابات الوطنية من أجل وضع إطار تخطيط استراتيجي للانتخابات ومن أجل إعداد مقترحات لنظام انتخابي جديد في سيراليون. إلا أن من الواضح أن الانتخابات يجب ألا تجري إلا بعد بلوغ بعض المعالم الأساسية على الطريق. وهي تشمل الانتهاء من برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، وتحويل الجبهة المتحدة الثورية إلى حزب سياسي، واستعادة السلطة المدنية في جميع أرجاء البلاد، ونشر بعثة الأمم المتحدة في سيراليون، وكفالة حرية التنقل في جميع أنحاء البلد. علاوة على ذلك، يجب أن توضع في الاعتبار مسائل من قبيل إعادة توطين اللاجئين العائدين، والمشردين داخليا. ولذلك آمل أن تقبل جميع الأطراف تأجيل الانتخابات الذي أعلن مؤخرا.

٦٢ - وأوصي في هذا السياق بتمديد ولاية البعثة لمدة ستة أشهر أخرى. وسوف تسعى البعثة خلال تلك الفترة إلى استكمال برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، والاستمرار في المعاونة على تنفيذ اتفاق أبوجا لوقف إطلاق النار، ودعم الأعمال التحضيرية للانتخابات الوطنية القادمة. وفيما يتعلق بدور البعثة في الانتخابات، وبعد الاطلاع على تقرير بعثة تقييم الاحتياجات الانتخابية، التي زارت سيراليون في الفترة من ١٨ إلى ٢٨ آب/أغسطس سأعود إلى مجلس الأمن لبحث الموارد الإضافية المطلوبة لتمكين البعثة من مساندة الحكومة في العملية الانتخابية، بما في ذلك، إمكانية زيادة القوة العسكرية للبعثة بصفة مؤقتة، إذا لزم الأمر.

التي ربما تكون قد زادت بدون داعٍ معاناة السجناء المحتجزين غرب أفريقيا كما أثنى على المانحين على مساندتهم لعملية فيها. السلام في سيراليون.

٦٦ - وأعرب عن تقديري للترععات التي تعهدت بها الدول الأعضاء لصندوق الأمم المتحدة الاستئماني المنشأ من أجل المحكمة الخاصة بسيراليون، وكُلِّي ثقة في أن هذه الترععات ستدفع عما قريب، الأمر الذي سيسمح بالبدء في تنفيذ هذه المبادرة الهامة في أقرب وقت ممكن. وآمل أيضا أن يستجيب المانحون لنداء المفوضة السامية لحقوق الإنسان وأن يساهموا بسخاء في إنشاء لجنة تقصي الحقائق والمصالحة. فهاتان المؤسستان أداتان تعزز الواحدة منهما الأخرى ويمكن من خلالهما وضع حد لحالات الإفلات من العقاب وتحقيق مصالحة طويلة الأجل.

٦٧ - والجهود التي بذلتها مؤخرا الدول الأعضاء في اتحاد نهر مانو من أجل استئناف الحوار السياسي، ولا سيما تزايد احتمال عقد اجتماع قمة لرؤساء دول الاتحاد، خطوة إلى الأمام جديرة بالترحيب. وكان اجتماع وزراء الخارجية الذي عقد في منروفيا والذي أعقبه اجتماع وزراء الخارجية والدفاع والأمن الذي عقد في فريتاون في آب/أغسطس، من الخطوات التي طال انتظارها لتحقيق السلم والاستقرار على الصعيد الإقليمي. وأحيي زعماء الاتحاد على اتخاذ هذه المبادرة، وأشجعهم على مواصلة الحوار بعزم. وأحيي أيضا جهود الشبكة النسائية للسلام في اتحاد نهر مانو على مساهمتها في هذه المبادرة الإقليمية الهامة.

٦٨ - وفي الختام، أود أن أثنى على الأطراف، وعلى ممثلي الخاص وموظفي البعثة العسكريين والمدنيين على التقدم الذي أحرز خلال الفترة المستعرضة. وأود أيضا أن أعرب عن تقديري للبلدان المساهمة بقوات في تلك البعثة الهامة جدا، وكذلك المنطقة دون الإقليمية للجماعة الاقتصادية لدول